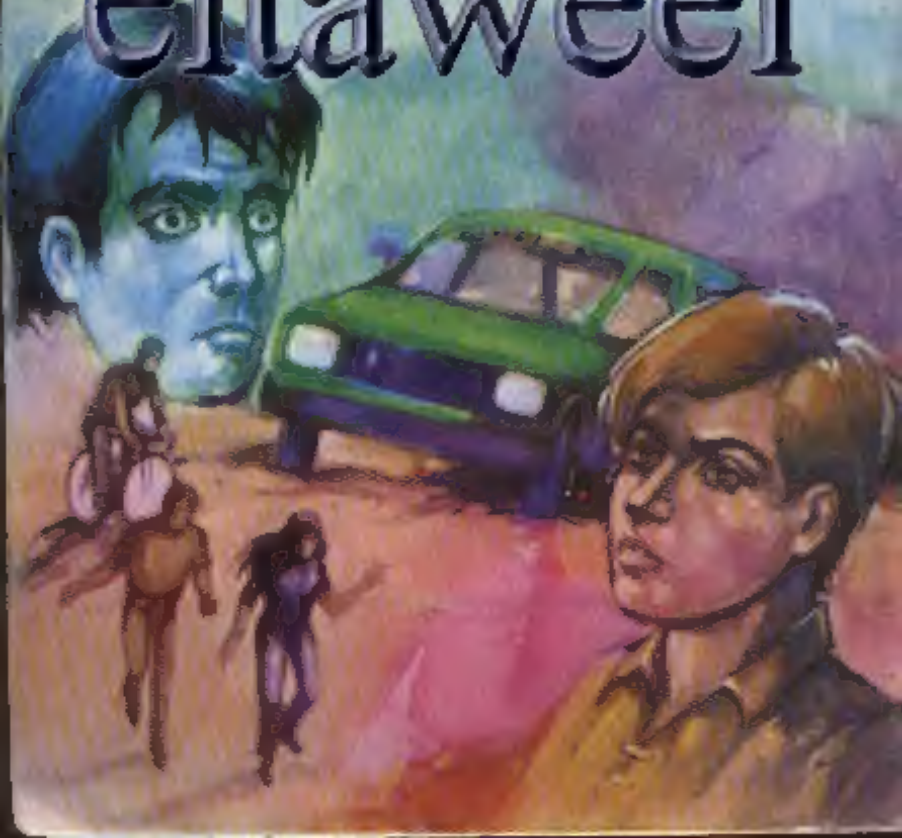


تخصص  
في  
السيارة

لغز السيارة الخضراء



# eltaweel



## حادثة السرقة



وانتل

برغم أن «وانتل» كاد يفرغ من استذكار شروسه والانتهاء من عمل واجباته المدرسية ، إلا أنه كان قلقاً جداً لتأخر والده عن موعد هودته إلى البيت ، فالساعة تقترب من العاشرة مساءً .. ولم يعد أبوه .. ولم يتصل بالتليفون كما اعتاد كلما تأخر في عمله .

لم يكن «وانتل» وحده الذي يشعر بهذا القلق وإنما أمه أيضاً ، وإن كانت تحاول أن تخفي مشاعرها حتى لا يؤثر هذا على مذاكرة «وانتل» . فقد كانت الأم حريصة جداً على تهينة جو من الهدوء والاستقرار حتى يتمكن «وانتل» وشقيقته «ريهام» من المذاكرة فإجازة نصف العام قد اقتربت ، والامتحانات قد بدأت «وانتل» يشق طريقه في الدراسة الثانوية ولا بد أن ينتهي من الآن للثانوية العامة .

لاحظ «وائل» قلق أمه .. فهض من أمام مكتبه واتجه إليها  
وسألها :

• ألم يتصل أبى بالتليفون حتى الآن ؟

فأجابت الأم بهدوء ثم يخف القلق بداخلها :

• نعم - لم يتصل بعد ، لا بد أنه اشغل جذا في عمله .  
حاول أن تستكمل واجباتك حتى تناول عشاءك وتنام ، مثلما  
فعلت أحتك «وريهام» .

فأجابها «وائل» :

• لقد انتهيت من مراجعة كل دروسى ، لكنى قلق جداً على  
أبى .

فأجابه أمه :

• ربنا يستر .. بصراحة أنا أكثر قلقاً منك ، فهذه أول مرة  
يتأخر فى عمله إلى هذا الوقت دون أى اتصال .

فقال «وائل» :

• لقد وعدنى أبى أن يحضر إلى المدرسة ليأخبنى أنا «وريهام»  
أخنى وأعضاء الفريق . من اجتماع الكشافة اليوم .  
أخذت الأم تهديءً من قلق «وائل» .. وقالت له :

• لا تخف .. لا بد أنه اجتماع مفاجئ .

فقال «وائل» :

• أنا أعشى أن يكون قد وقع حادث للسيارة .

كادت «الأطباق» تسقط من يدى الأم وهى تجهز العشاء  
لابنها الذى طلب منها أن تؤجل العشاء حتى يحضر أبوه ..  
لكن الأم رفضت بشدة ، فالنوم المبكر ضرورى جداً حتى  
يمكن من استيعاب دروس اليوم التالى .. فى نشاط .

ما أن فرغ «وائل» من تناول العشاء . حتى رن جرس التليفون  
ملوياً فى البيت .. فهولت الأم لتسبق «وائل» إلى التليفون ..  
ورفعت السماعة وردت ، وأشرق وجهها بالبشر لدى سماعها  
المتحدث فسالها «وائل» .

• هل هو - أبى ؟

هزت الأم رأسها بالإيجاب .. وواصلت حديثها مع الأب ،  
وسرعان ما عاد العيوس إلى وجهها وصدرت عنها عبارات تعبر  
عن الخوف والحزن والقلق .. ثم أنهت المكالمة بقولها :

• أرجوك .. لا تتأخر وعد بسرعة إلى البيت ونحن سوف  
نتصرف .

استبد القلق «بواتل» .. فسألها عما حدث لأبيه .. فأجابت  
الأم بحزن عميق :-

« لقد سرق اللصوص سيارة أليك .

فصاح «بواتل» مندهشاً :

« السيارة الحديدية؟! مستحيل؟! كيف؟! ومتى؟! وماذا

فعل أبي؟! .. و .. و ..

ولكنى توقف الأم سيل الأسئلة المنهمر .. أجابته :

« كانت السيارة في مكان انتظار السيارات المتوازي للرصيف  
أمام مكتب أليك . وعندما غادر مكتبه بعد ظهر اليوم ليلحق  
بوعذك ، لم يجد السيارة في مكانها .

سألها «بواتل» :

« وهل بحث عن السيارة جديداً ؟

أجابه أمه :

« نعم .. لقد ظل يبحث لمدة ساعة ..

عاد «بواتل» يسألها :

« هل أبلغ الشرطة؟! »

فأجابه الأم :



كان «واتل» حزينا لأن السيارة الخضراء الجديدة قد سرقها اللصوص

صباح اليوم التالي .. اتجه  
هوائل إلى مدرسته القريبة من  
بيته .. في حماس وإصرار ..  
تقد قرر أن يعقد اجتماعاً  
طارقاً لأعضاء «الفرقة ١٤» ..  
كانت الفرقة تتكون من أحمد  
جلال أكبر الأعضاء سناً ..  
الطالب في السنة الأولى



ريهام

الثانوية .. وزميل «وائل» في فصله ، ومن عمرو جلال شقيقه ..  
في الصف الثاني الإعدادي ، ومن «ريهام» سعيد شقيقة «وائل»  
الصحري والطالبة في الصف الثالث الإعدادي ، «وداليا» شقيقة  
عمرو ، وأحمد ، وزميلة «ريهام» في الفصل ، ثم انضم إليهم  
أخيراً خالد مصطفى زميل وائل ، وأحمد .. والذي يقطن قريباً  
من بيتهم في الشارع رقم ١٤ بحي المعادي .

حين وصل «وائل» إلى المدرسة ومع شقيقته «ريهام» ، والتي  
حزت جداً لمعرفة بسرقة سيارة أبيها . قام «وائل» على الفور

.. نعم ، وكان يتحدث إلينا من قسم الشرطة .. حيث طلبوا  
منه كل البيانات . وسوف يعود بعد ساعة .

رفضت الأم فكرة أن يتنظر «وائل» أباه ، فاتجه إلى غرفه ..  
وغاص في دفاة فراشه وأغطينته ، فقد كانت الليلة باردة ، لكنه  
لم يستطع النوم بسهولة ، برغم أنه سمع صوت أبيه يتحدث مع  
أمه خارج غرفته .. كان «وائل» حزينا لأن السيارة جديدة ، لم  
تقطع أكثر من مسافة ٥٠٠ كيلومتر فقط . كان يحب لونها  
الأخضر .. وكان يحلم بقيادتها حين يصل إلى السن القانونية ،  
وكان يراقب أباه حين يقودها ليتعلم منه !! ، لكنه تسائل في  
دهشة .. كيف سرق اللصوص السيارة ؟ وكيف يمكن للشرطة  
أن تعثر عليهم ؟ لا بد أنهم هربوا بها إلى مكان بعيد ؟ لكن  
السؤال الذي حرمه النوم .. كان .. هل يتسلم هو وأبو ..  
للأمر .. ويتظران حتى تعثر عليها الشرطة ؟

لم يهدأ بال «وائل» إلا حين ذهب إلى المدرسة في اليوم التالي ،  
وعقد اجتماعاً طارئاً .. عاجلاً لزملائه أعضاء «الفرقة ١٤»  
ليبدوا هم بأنفسهم عملية البحث .. عن العصابة التي سرقت  
سيارتهم الحضرية الحديدية.

بمقابلة كل أعضاء «الفرقة ١٤» الذين اتدهشوا لهذا الاجتماع المفاجيء في قناء المدرسة وقد اعتادوا عقد اجتماعاتهم داخل غرفة الكشافة بالمدرسة ، وعلى الفور أخبرهم «وائل» بسرقة السيارة النصر الخضراء الجديدة ، ولقد دهش الأعضاء جداً فالسيارة لم يمض على شرائها أكثر من شهر ، وقال «وائل» :

« رغم أن هذه هي المرة الأولى التي تواجهنا مشكلة جادة ، ورغم أن اجتماعات الفرقة خاصة بالأعضاء فقط .. إلا أنني أرجو منكم أن يشارك كل تلاميذ المدرسة في البحث .. معنا .  
وحين تسأل أحمد .. «كيف» .. أجابه «وائل» :

« مبدئياً ، إلى أن نعقد اجتماعنا القادم في غرفة الكشافة .. في الفسحة الكبيرة .. أرجو أن يكتب كل عضو رقم السيارة على سيورة الفصل .. حتى يحفظه كل تلميذ في المدرسة .. ويشاركنا البحث .

وحين دخل الطلاب فصولهم .. كان رقم سيارة الأستاذ «سعيد» والد «وائل» مكتوباً فوق كل سيورة الأمر الذي أثار دهشة كل المدرسين والمدرسات كان اليوم الدراسي صعباً على

«وائل» فقد حاول جاهداً أن يتغلب على التفكير خارج حدود الدرس - لأنه تعلم من أبويه ألا ينشغل عن الدراسة بأى شيء آخر - مهما كان هذا الشيء .

وأخيراً بدأت «الفسحة الكبيرة» ، وبدأ معها اجتماع «الفرقة ١٤» داخل غرفة الكشافة .

أجاب «وائل» على سؤال أحمد عن توقيت حدوث السرقة بأنها قد تمت بعد الساعة الثالثة بعد الظهر حيث كان أبوه مشغولاً في مكتبه .. فقاطعه «عمرو» قائلاً :

« إذن لا بد أن السارق قد هرب بها إلى وسط المدينة .  
فاعترض «عقده» قائلاً :

« لا يمكن لسارق السيارة أن يتجه بها إلى وسط العاصمة ، حيث يتواجد رجال الشرطة في كل مكان .  
فقال «وائل» :

« إذن علينا أن نتفق النظر في كل السيارات التي تمر حولنا حتى نعر عليها ، فالسارق قد لا يتعد عن منطقة المعادي .  
وعلى الفور أبدت «ريهام» ملاحظة هامة ، وقالت :

لا يمكن لمسارك سيارة أن يتركها كما هي ، لابد أن يعبر  
أرقام اللوحات المعدنية :

فأضاف أحمد :

• ولا مانع من أن يغير لونها بسرعة ، حتى يصعب التعرف  
عليها .

وقبل أن يستبد بهم اليأس سارعت «داليا» قاتلة :

• علينا أن ندقق النظر في كل سيارة عابرة ، فربما نعرث عليها  
- خاصة ونحن نعرف شكلها جيدا .

وهنا سأل خالد صديقه «وائل» :

• ماذا عن عداد المسافات ؟

فأجاب «وائل» :

• السيارة لم تقطع أكثر من خمسمائة كيلومتر فعلى أحمد  
قاتلاً :

• فلنضع عداد المسافات في اعتبارنا .. بمعنى أنه إذا عثر  
أحدنا على أي سيارة نصر شبيهة بسيارة والد «وائل» .. عليه أن  
يقرأ عداد المسافات ، فربما أفادنا هنا .

على الفور أخرج «وائل» من حقيبته بعض الأوراق وأخذ  
يرسم خريطة للمنطقة ، كما علمها له أستاذه ماجد ، وحدد لكل  
عضو من أعضاء الفرقة .. منطقة معينة في ضاحية المعادي  
المفادنة .. التي كثرت فيها سرقة السيارات في الفترة الأخيرة .  
أضافت «داليا» مندحة :

• كيف يسرق اللص السيارة .. ويظل يتنودها في مكان  
قريب من مسكن صاحبها !!؟

فأجابها «ريهام» على الفور :

• وكيف له أن يعرف عنوان صاحب السيارة ؟ إن أبي  
لا يترك أبداً بطاقته ، أو رخصة القيادة في السيارة ، بل يأخذها  
معه دائماً .

قبل أن يتصرف أعضاء الفرقة ١٤ .. طلب «وائل» من خالد  
أن يجده في البحث في أطراف المعادي حيث أنه يملك دراجة  
سريعة تقيده في التحرك بسهولة .

وانصرف الجميع إلى بيوتهم ، ولكن كانت أعينهم تلف  
وتنور .. كأنها تريد أن تخرج من أماكنها وراء كل سيارة تمر  
بسرعة بجوارهم .. كأن كل السيارات دخلت السباق فجأة .

• كيف تجرؤ أن تسير بدراجتك في وسط الشارع !  
 ألا تعرف أن الدراجات لا تسير إلا على يمين الطريق !! إن  
 أمثالكم من المستهترين .. سبب كل الحوادث .  
 وقبل أن يعتذر خالد ، وقبله يقفز في صدره من الخوف .  
 لأنه يدرك جيداً أنه قد أخطأ .. إذا بالرجل يعود إلى سيارته ،  
 وينطلق بها مسرعاً ، وحين أفاق خالد من الذهول .. صرخ  
 صرخة غيظ وندم .. فقد كانت السيارة التي انطلقت .. سيارة  
 نصر .. خضراء .. جديدة !!



وحين انضم فوائله ، و «وربها» إلى مائدة الطعام في  
 بينهما .. بعد أن أعيأها الحث ، أخبرها والدهما ، أنه قد ذهب  
 إلى قسم الشرطة ظهر اليوم وأخبره الضابط المسئول ، أن هناك  
 تحرك سريع لمحاولة الوصول إلى عصابة سرقة السيارات ، كما أنه  
 قد أبلغ كل أقسام الشرطة بمواصفات السيارة المسروقة . وأبلغ  
 كل نقاط المرور بأوصافها ، وأرقام اللوحات المعدنية ، والموتور  
 وجسم السيارة (الشاسيه) ، وعلقت الأم بقولها : إنها تشعر أن  
 السيارة ستعود قريباً ، وحين سألتها «ربها» عن سر هذا الشعور ،  
 أجابت الأم :

• لأنني متفائلة بطبعي .. واثقة في قدرة الله ثقة عظيمة .  
 وتضم «وائل» قائلاً :  
 • اعقلها ، وتوكل !!

أثناء عودة خالد بدراجته إلى بيته .. اتجه بالدراجة إلى المنطقة  
 النائية في أطراف المعادي ، وظل يندق في كل السيارات ،  
 ويكتب أرقام أي سيارة «نصر» . وفجأة دون أن يدري سمع  
 صوت «فرامل» سيارة .. مدوية كاد قلبه يقفز من بين صلواته ..  
 فقد توقف السائق مكانه وهبط من سيارته .. واتجه ناحية  
 خالد .. الذي تسمر في مكانه .. واندفع الرجل ينهره بشدة :



## اجتماع طارئ

اليوم التالي كان موعد الاجتماع الطارئ، والفرقة ١٤ داخل غرفة المكتشفة ، لم يكن هناك أى تقدم ملحوظ ، لكن كانت هناك فكرة براءة أراد أحمد جلال .. أن يعرضها على الفريق . قال أحمد والكل بتعت باهتمام :



أحمد

• ذات مرة .. كنا في رحلة مع المدرسة ، وقد انطلق أنويس الرحلات بنا في منطقة هادئة اسمها «البيسانين» .. قرية من جبال المقطم ، لفت نظري وجود مبنى مهجور له سور خشبي ومحاط بالأسلاك الشائكة ، وبداخله سيارات قديمة ، وهياكل سيارات كالتي تراها في الأفلام الأجنبية باسم «مقابر السيارات» .

سألته «ريهام» سعيد :

• ماذا تقصد !؟

فأجاب أحمد :



انطلق أنويس الرحلات إلى منطقة هادئة اسمها البيسانين قرية من جبال المقطم وكان هناك مبنى مهجور به سور خشبي

« ربما يكون هذا المبنى المريب .. مكانًا تختفي فيه السيارات المسروقة .

فيأمره «عمرو» قائلاً :

« وهل تعتقد أن الشرطة لا تعرف مثل هذه الأماكن جيدًا ؟  
أجاب أحمد :

« ما المانع أن نجرب نحن ؟ إننا أعضاء في الكشافة ونحب أن تساعد الشرطة .. فإذا وجدنا شيئًا ما يستحق .. علينا أن نبلغ به .. الشرطة .

سألته «داليا» :

« هل تعرف كيف نذهب إلى هذا المكان المهجور ؟  
أجاب أحمد :

« نستطيع أن نذهب .. بتراجعتنا ، أو بالأتوبيس .

وحين وافق الأعضاء على الذهاب بالأتوبيس كانت المشكلة في الحصول على موافقة الأهل ، لكن لا مانع من الذهاب في اليوم التالي .. فهو يوم الجمعة .. وإجازة المدرسة يومًا الجمعة والسبت ، ولا مانع من إخبار الأهل أن أعضاء فريق الكشافة ذاهبون في رحلة ، ورأى البعض أن يحدد لهم المكان بالتفصيل ،

حتى إذا حدث أي مكروه يمكن لأبائهم التصرف ، والتدخل ، في الوقت المناسب ، وقد حاول الأولاد إقناع البنات بعدم جدوى الذهاب معهم ، لكن «ريهام» رفضت هذا المنطق .. فهم أعضاء فريق واحد .. ولا فارق بين ولد وبنت ، وإلا ما كان الآباء قد وافقوا على انضمامهن للكشافة والمرشدات .  
وانصرفوا جميعًا على وعد بقاء صباح اليوم التالي !!



في مهنهم ؟ كانت شوارع الصحابة صفة وملتوية لكنهم  
صنوا بحويون انكاس بلا دراهه ، فقد كانوا يحشون سؤال الناس ،  
هللدا يقولون لهم !؟

أين مكان انسى يحفون فيه السيارات المصروقة ١١٩

و حين امسد اليأس بأعضاء العرفه ١٤ صلت اربهام  
بعوده لكن فعاه صاح أحمد حلال ، لقد وصلنا ! وعلى  
عور أحس لأولاد بالحواف والعلق ، فانكاس محيف حقاً يبدو  
لهوهة الأوى أنه مهجور ، لكنه بس مهجوراً تماماً ، فعندما  
نار لأولاد حوته اكتشفوا وجود نقايا بيت قديم ، لكن فيه  
ملاح وثار حياة ، فهنا عسيل مشور ، ويرمل به ماء  
وصهريج ، يعنف كل هذا صمب رهيب محيف ، لكن لا جدان  
هناك فعلاً نقايا مرات قديمه مهالكه ، كما يوجد في مكان  
بعد عر كبير معين ، وأمامه بعض لأقوات واعدد اميكانيكية  
مستوره ، ترى ماذا يد حل هذا العصر الكبير ١٧ دار لأولاد حول  
العصر لكنهم لم يحجوا في روية أى شيء ، فالملك معنق  
و سواد معصاة بألوح خشبية ومعدنية وملاك شائكة

على العور اعقوا على الحصاة وهي أن نقيا بهام  
١١٤ وساروا في فتن في دحهم مشور - من سيحجور



في هلوء إجارة يوم  
الجمعة ، شق الأتوبس  
طريقه في سهوة ويسر ،  
كانت الشمس حبية  
والجو دافئاً والمعامرة تسبه  
بالإنارة ، كانت تلال  
المنظم .. تصل على القاهرة ،  
تحمل إليها غيراً عامصاً من



حمد

الماضى انسحيق والتاريخ القديم ، إن أحسن ر في ماهره  
سحرها القديم ، أثرها ، ومساحتها ، ويوبها قديمه ، يدكر  
هوائل ما قده ثوبه على لسان أحد سياج ، حين ذهب إلى حتى  
سدان حسين فقد قسم برحل أنه يرعى حياته تحمل من  
حتى الأهر وحين بحيين والعشوى وماهره القديمه  
سب لا تعرف اليوم ليلاً ولا الكسل بهاراً

وصل الأتوبس إلى حتى انساين وهصد أعضاء المرقه  
١١٤ وساروا في فتن في دحهم مشور - من سيحجور

سكنهم بلاغ شرطة ، ثم يهمل «وائل» و «أحمد» و «خالد»  
 يتبنوا الهقب فرمما يمشون على السيارة .

نفس أفراد مجموعة الافتحام من باب صغير حراً و يوقفوا  
 حوار كشت حشبي ، يعحصون مكان بحذر و خوف ، ثم  
 يحدو هه أي شيء ، حاور «وائل» أن يفتقد موراً من لإسلاك  
 اشتائكه يكن هجأة أمسك به حرد نفوه ، فقد سمع صوت  
 عريبا داخل من صغير منهدم و مصمم ، و حين نسل يبه أحمد  
 نسم في مكانه - فقد كالت هداك عيبان برفقنا بأحضان  
 عريبه في ظلاله ، يدون نه كفت صبحم و شرس

سحب «وائل» أحمد من باب يخرج بعد أن نسم في  
 مكانه من الحوف - وأعلقا الباب في هلوء ، بينما أشار  
 حرد ناحية عبر و سرخ «وائل» إليه ، يكن هجأة  
 صرخ حرد بعد رني كشت قوتياً ضحكماً ، يدفع  
 ناسهه ناحية «وائل»

من ما عمر 14 الكنت موحش بقتل كاسهه ، و 10 ناع  
 فتح عانسر و لا يمكنه اترجع . . ككت مسكت نه لا بحدة ،



في يكن المكان بهجورا لنا ، عهم ذو الأولاد حوله  
 أكتنه ، يدون يبه هليم

به يده ، على الكلب ، على الأقل تشتيت انتباهه حتى لا يتسرع  
عص ساق «وائل» وحده ، وبصحوبة بالغة يفتح الأصدقاء في  
سحب «وائل» حرج ابواب الصيق لدى أعنقه خالد بقوه حتى  
لا يجرح الكلب في أثرهم

حري الأصدقاء ناحيه تحفه الأنوس نكلهم توقعو ، فقد  
كان الدم يرف من جرح في ساق «وائل» وحين نكل ربهم  
طنأها واتر بأن الجرح يح من سعوطه فوق قطعة بصل حاده ،  
وس من عصاة الكلب ، أخذ لأصدقاء يحفون الدم مسددينهم ،  
حتى موقف لريف ، وعرروا الدهاب إلى أي صيدليه بملاح  
لجرح ، ولأن المكان مهجور ، لم يخشوا على أي صيديه ،  
ولا سياره أجرة ، فاتجهوا إلى موقف الأنويس وانظروا في  
خوف وقلق نكل ، فعناه : صهر رجل صبحم ، يمسك بيده  
سسه فويه تحيف برقه النكل ريكس ، كان الرجل يبعث عن  
تأر عصبات نكل ريكس ، وحين اقترب منهم ، أخذ لكل  
سبح ، ويصر ، كأنه يريد أن يقب من يد صاحبه لعنت بهم  
كان صاحبه مثل عواء دئب جارح حائج ، أو رثير مند هائج ،  
فهم لرحل كل شيء ، لابد أن هؤلاء الأولاد هم الذين يريدونهم  
ريكس

صاح أحمد ، فاستدار «وائل» نحوها ، وأنصر ما يحدث ، فندفع  
عائداً ، وهو يعدو بما أمست حديد بمصعة جنبه وأبني  
بها نحو الكلب يدي تحبها في مهارة ورشاقة ويصن لها  
معرفة شرسه صاح أحمد مره ثابته

«وائل» ، الب مفتوح ، حري سعوطه

سمع عمرو ، وربهم ، وداليا صبيحة أحمد فاحسب  
بناحظر مقدم ، فندفع الثلاثة مفتوحون ساق الصغير ، ليخرج  
منه الباقون ، نكل سعوط «وائل» على الأرض ، وحتى  
الكلب ، وأخذ يفرق بصوته ، وحالد ، وأحمد ، يتداولان  
صربه ببعض الألواح بحسه اسائره ، حتى لا يسكن من  
عص ساق «وائل» ، وفتحاه ، سمعوا صوت جهوراً قديماً  
يصرخ من داخل سبي

«اريكس» ماد حري بث ١٥ غد يا ريكس

ويبدو أن نكل «اريكس» بين سناء صاحبه وشغل في  
معاكته ، لكن ، رجف «وائل» بصعوبة ناحية ساق ومدت  
يادي ، عمرو ، وربهم ، وداليا ، وأحمد ، لتسحب «وائل»  
ببسا حاند مسمر في إلقاء الحجارة والأخشاب ، وكل ما يقا

توقف الرجل ذو نوحه نقيح وملاح الشرسة ، وهو يست  
 عبد الكلب نفوسه حتى لا يفت الكلب منه ، ويمرهم ، وأحد  
 يهر زبهم نظرت بعد ، غاصه موعده ، لم يتقدم منها  
 ، لا وصوت لأبويهم !



امر بكتب على وايل وخذ خالد وحمد بخولان صبره  
 بعض لألوح بعشيه



عمرو وسمرقمة وشهدوا بالإصلاح الناصح ، رب سادسي  
لأمر .

سبح أحمد بصفاته عذبة ، هي عمل فتحه في سنة  
السنة ، سئل منها أحمد ، وواثن وحيد ، وجمعة ، سحره  
في مكنتهم ، فقد سمع صوت السنين في وقتها من حرفة  
المهارة التي حرج منها ، صاحبها ينسى في سنة ، وهو  
سور ، هرون ، ثلاثة أرباع كشتة مهارة وحسنه ، تسببه ،  
وتنظروا حتى تأكلوا من هديوه تكبر ، كان على سنة مهارة  
ذات نصر ، يدى هو هدف هدية مهارة ، كان لابد من سبيل  
ربه مهارة حاد ، يعرفه ما يكون ، مدحته ، حاصه ، سنة  
كان مهارة ، به يوحى بوجود حركته مدحته ، ثم هوانه  
بحرى بيفترت من نصر وحيد ، لكن سنة ، حسن نفوسه ،  
توقف أخطر من بصوره ، ولابد من دفعه مغاير من نصر

تسئل هوانه ، من واثه حاد ، ثم حرج ، حيب حيا  
في مكان قريب من ، فده نصر ، واحد ، بعض حاد  
طراف صناعه في حيار باع ، خبر من باقده  
بهدف مدغور سنة أحمد في سنة حاصه وحجر

• ماذا حدث ؟!

أجابته خالد .. قى فرغ .

• يوجد بعد رحل مدخل ، ويوجد سارات كثيرة ،  
هناك سيارات سارت ، وعدد آلات ورشاشات

بلا وعي ، بعضه هو ثراء ، حتمس بصره حاصه سريعه ، وقيل  
لم همتا !

- كل السيارات ماوكة نصر ..

سأله .. خالد في حذر

• هل كلها جديدة ؟!

بعض أحمد ، و حتمس بصره حاصه ، ثم حتمس وهان

كل سيارات مبروح قامها ، لكن هناك سيارة حاصه  
جديدة .

بلا وعي ، نصر هوانه ينظر ، جديه أحمد وهو يسأل في  
دهشة بصوت خفيض مبروح :

• هل هي سياراتكم بعينها ؟!

أجابته هوانه بمحذر بالغ :

- لا أعرف ، هانا سيارة نصر حاصه جديدة لكن هانا  
رجلا بيده وشاش بعيد طلاء السيارات



بلا وعي ، بهن جانده ، واتجه إلى باب النصر همن به حمد  
لمى قوة وحزم .

• إلى أين ۱۴

أجاب خالد :

• لا بد أن أذهب بنفسى ، لاسيارات كلها بلا وجات رفاه  
معدية .

اقرب حديد من باب نصر فى حذر كان سبب مهبوحاً  
بعض الشيء ، فوقف حديد ورأه ، وهو يكاد يكتفه أغماسه حتى  
لا يسمعه أحد ، لم تكن برواية وصحة بالنسبة إليه ، صده .  
حذب باب عوه قنلاً منحه بعض لىء ويطر . كى سوء  
حظه كان صير الباب غالباً ، مما عت بهر أحد أعصاه بعصاة .  
وكان صحن الحنة ، أشعب الشعر . غير مهتم ، شرس بلاع  
فاتجه إلى الباب وهو يتنتم فى عصب :

هذا الباب .. لا بد من عمل تراس له .. إن صوته .. يفرغنى  
دائماً .

اتجه الرجل ذو ثلانس بسنحه باشحم وريت إلى  
لب ، بينما كاد قلب حديد ، أن يوقف عن بعض ، وحين  
فتح برجل ترمس الباب سبى الأمر ، بدأ به وجهه بوجه

أوه حديد ، يدى كادتهى فوق لأرض فرغها ، كاتب بحدوث  
مرعه . . شوى ثقفة ولكن يجس أغماسه فى حوف ، حاضيه  
حين صاح الرجل صاخاً :

من أنت .. وماذا تفعل هنا ؟

هات ياد ، صححة دلرب وانشحه ، فوق كتف  
حديد ، يدى سطوح بهاره وهوه ، أن يتحنص من قفصه  
هد وجرش لادى ، وجرش بسرعه ناحيه سور ، سكت ،  
أخبر أن يهرب من ساحة ، ذوب أن يلبس بظلمة  
وغيره أصواته داخل الكشكة ، لكن برجل أمست بقدمى  
حديد لفة وجرش . وأحد بسحه بر الدخان بعيدة إلى  
الغبر

حين أخذ أن بهن بعيد حديد ، كى أوله أمست  
به بقوة ، وصرح به بصوت مكتوم :

هل حسب ؟ تنصر ، سكر ، يبات من التصرع والههور  
فتح الرجل فى ليد كرى حديد ، ودفعه بقوة تحاد العنبر  
وهو يردد :

من أنت ؟! ماذا تفعل هنا ؟ تكلم ؟ ألا تريد أن تتكلم ۱۴

الترم حاندا باصصت ، ودفعه الرجل بشرس إلى داخل عه  
وهو يقول لزملاكه :

أحسرت بكم هديه ، هذا الورد ، كان بحسب عمر  
لانورشه ، وعيب ، إنه أحرمس لا يريد أن بكنم

اقرب الرجل بدي بمسك بيده برشاشه بدهال حساسات ،  
كان قصيرا ، لكه ذو وجه صادم ، لم يحق دونه سد مساج  
عل الأقل ، قام بفك وثاق خالد ، وعطريه في شرسه وهو  
بصعط عن أسنانه بقوة وعصبه ، وهو يلوح بالرشاش في وجه  
خاند مهديا تكتم ، وولا وصفت هده في عيبت ، ماذا كنت  
تفعل هنا ؟

تماسك خالد ، وأجابته في شجاعة

أقول لك الحق ، كنت أشاهد السيارات

هره الرجل بعف وفان محسرا ، ومبوخا حه في يده

بك وحدث ، لا أحب أن يحدث عني أحد ، أحسن ولا كنت  
ماذا تفعل هنا ؟

أجابه خاند في ثبات

فت لك .. أشاهد السيارات فقط ..



اقرب خاند من باب القصر في حذو وهو بكنم أفعسه  
حتى لا يسمعه احد

بأذنه الرجل شرس ، ذو ملابس شحمة نرس . شحمة  
وماذا أت بك إلى هنا المكان ؟!  
أجابته خالد :

كنت أتراه بعد أن هبت من مد كره نرس ، حتى  
لأتمنى ، وشاهدت نرس فاقترت من بورشه عده ،  
وهذا كل ما هي الأمر .

سأله الرجل في استخفاف :  
تلميذ ؟!

أجابته خالد :  
نعم ..

اقرب منه الرجل شرس ، أتدى كان يعمل في عمل نرس  
إطارات السيارات ، وأوقامها .  
من معك يا ولد ؟!

أجابته خالد .. في قوة :  
لا أحد ..

عاد الرجل السؤال :

لا تكذب ، وإلا قطع رقتك بيد . المكثه من معك ؟  
بلا خوف أجاب خالد :

فمت بك ، لا أحد . أنا كنت أتمشى ، ألا تفهم ؟  
حاور الرجل ، أن يصرفه ، لكن الرجل الشرس أمسك بيده ،  
وأترطها ، واتجه إلى خالد محملاً :

اسمع ، يا ولد ، نحن لا نرعب في عمل مشاكل نرس  
نحن لا نريد أن نركها مرة أخرى ، إذا لمحتك في أي مرة  
ناتقرب من هذا المكان سوف نضع عليك الشرطه ، فاهم ؟!

هر خالد رأسه ، بالموقفه ، فاقفاده الرجل ، في حارج  
نرسه ، واتجه به ناحية سور السلك ، وخرج من الورشه  
رجل تقصير ويده منه كهربائيه يسلك طويل حتى يصير  
مكان ، ويحصه جيداً ، حثاً عن أي شركاء

فحس الأولاد كلهم أنفاسهم ، فقد كاد لرجل يعمل في  
ه كشته ندى تحتى فيه دواتن وأحمد ، لولا أن تصدح  
خالد . نالاً لأن قدمه عد النوت ، فأمسك به الرجل الشرس  
وصاح مهدداً .

لله القادمة سألغ الشرطه .

ثم دفع حيداً ، باحبة نصحة ، في الصور السود وضايف  
حالد ، بالحري ، وهو يعرج ، لأمر بدي ثثار ، صحت  
برجيين ، بلديس عاد بن دبر شه وها مصحكان ، سد الرحمن  
التصير يقول .

هل رأيت مصره ؟ كان وجهه أبيض من الرعب ، كان  
سيموت ، لا تنس إبلاغ الشرطة ..

سأله زمينه ، وها يعوض في الصلاة بعد أن طلت مصباح  
هل تفنن أنه قد لاحظ أي شيء ؟

أجابته زميله وهو يدخل العتير :

لا أظن ، ولا تخف ، إنه تلميذ !!

صحت مصحكانهما في مكان ، وها يد حلال نصره يحتضار  
فيه ، بعد أن عمق الرحمن الشرس سد الشمس بالراح  
م يصدق الأولاد ، وها يهروون في محطة الأمتس أنهم  
قد نجوا هذه المرة ، كان أحمد يسمى بصعوبة من لا يفتن  
وأقسم أنهم نجوا هذه المرة بفضل رغبة الله هم ، وبفضل بصيرة  
حيد ، بدي لولا ثباته وشجاعته ويكره بوجود أحد معه ،  
يكدوا جميعاً في خير كان .

ومل رأيس وصعد إليه أعضاء الفرقة ١٤٤ وحسوا  
حيث في أناكهم غير مصنفين ما حدث ، جس «واتل» بن  
حور حاند النصل ، اوريهام ، بن حوار «داليا» وكدا أحمد  
بن حوار عمر ، الككل يهمن وينسر ، ويتعجب ، كانت «ريهام»  
فلقه حيداً ، فالمساعة تقرب من الساعة مساء ، وجو بارد ،  
وتحشى قلب نبيها وأمها عليها ، فهي م تعتد التاجر عن الثامنة  
مساء بن دعت إلى الددى يوم جارتها ، لكن «داليا» هدأها ،  
فصر أمامهم ساعة كامنه ، أما عمرو وأحمد ، فقد نرما  
الضمت ، سما دار هذا الخور بن خالد ، وواتل .

«واتل» هل تأكدت أن سيارة العصر محصراء هي  
سيارت ؟

حالد صفا م أتأكد ، فقد برعو الموحات المعدنية

«واتل» : لصوص ..

حالد : ناشت في أنهم لصوص ، إذ كيف يقول لي الرجل ،  
إته إن رأني مرة أخرى سيبلغ الشرطة .

«واتل» : ربما للتصويه .. والمخلع

خالد : ربما !!

أوائله على أي حال ، إن الفصل في هذه المسألة مرده  
 أعداد السرعة ، ورقم الشاسيه والموتور .

اندهش خالد - جداً حين سمع هذه الكلمات ، وسأل  
 في تعجب !

كيف ؟

أجابته فوائده في إصرار !

لا بد من محادثة أخرى ، وسوف أعود بادن قد مرده  
 إلى هذا المكان حتى يمسك أن قدم دليلاً قوياً على حبه

تعجب خالد هذه الحرقة ، وبرم بصب ، مثل كل ركاب  
 الأتوبيس .



تمتق أعضاء القرقة ٤١٤

على قضاء اليوم الثاني من  
 الأجازة في مذاكرة دروسهم ،  
 بعضهم ما عات ، فإن كان  
 عليهم غنو على سبب :  
 فبعض لا يوتر هده على سير  
 دروسهم ، وتكاتبه وائل  
 وريهام قد ائقت نظرهما إلى



فالمها

أحمد قد لا يحصد عليها - آخر حاج المر ، ١٠٠٠  
 شك في حصول دروسهم ، حسن ، بل أنه يحب مقارحة  
 بأن يكل شراء حاصه ، أن مسأله يدخل في حبه  
 . حبه . . . . . مع اريهام على بلاغه بكل شيء عند  
 مودة من مدسة في بيوتهم ، حاصه وحتد عات لأب  
 في بعض قد يسسر ير وقت صاخر ، كما أن لأب سبق  
 . نبع لاه . . . . . شرعه مارت حادة في عنها عن عصبية  
 سرقة السيارات .

في اليوم ندى ذهب عصاء العرقة ١٢ إلى المدرسة وهم  
أكثر بشراً ، وبساط ، وقد أتبعهم «وائل» بصروا عند حتماح  
في عرفة الكشافة ، أثناء المسحة الكبيرة

وفي الاحتماح ، أصر خالد على رأيه بأن تبت «الورشة»  
يسبب وكر عصابة ، وبلا كيف يعون ارحل إيه يسبب  
اشرفة ويده «عمرو» في دنت ، لكن قمع أحمد بوحدة  
نظر «وائل» ، أن هذا الكلام بسويبه والحداح

وقد أتبعهم «وائل» ، أنه سوف يتدرب على التسلق داخل ،  
لأنه لا بد أن يذهب هناك في أقرب فرصة ويسبق بشجرة  
بجور سور ذلك العبر ويسقط فوق ليارت .. ويقراً عداد  
سرعة ، ورفم المونور ، وحجم السيرة (الشابية) حتى يصعب  
تعبيره ، لدنت ، قسم العمل بينهم إلى مجموعتين ، الأولى  
من ربهام ، وداليا ..

وهدمها ملاحضة سيرت في اشارح ، وفرجه عدد أن  
سيرة نصر حصرة البور ، وكتبه أرفم البوحاب معدته .  
على أن تتم دنت فقط عدد حروجه من المدرسة حتى لا تأثر  
مدكرتهم ، أما مجموعة ثانية فسكون من دلاء العريق وهم  
أحمد ، وحيد ، ووائل ، وعمرو وهدمها تتدرب على بسبب

الشجرة في فاء المدرسة ، وكذا سور المدرسة ، حتى يسكنهم  
العباء «عصية» بحريفة مساء الأجاراة للمادة

حرجت ربهام ، ودنيا ، من المدرسة ، كانت ربهام تشعر  
بالحوج ، فاتجهت إلى محل «سوبر ماركت» لطيف ، وباعت  
مع كيس بطاطس ، وقطعة شيكولاته واقتسمت هذه بوحدة  
بؤفة مع «داليا» ، فقد كانت تحبني عصب منها حين تذهب  
إلى البيت وليست لديها شوية بصدء

توقفت دنيا ، أمام سيارة نصر حصراء ، ونصرت إلى عداد  
السرعة ، كانت الأرقام صغيرة غير واضحة لكنها تقطعت أرقام  
عداد بصعوبة ٩١٨٥٥ أي ، أن رقمه قد تجاوز ، قيم  
سيرة «دوائل» ، لكن لا بد من كونه ، فهذه هي الأوامر  
اتجهت ربهام إلى سارة أخرى ، تقف على رأسه أحد  
الشارح ، وانقضت قراءة عداد بصعوبة كان ٤٧٤.٤٢٦ ،  
لكنها تكلمت أن المهمة صعبة جداً فقد كان عليها أن تحبب  
حيث في اعدادت ، فبرعه قوة إبصارها ، إلا أن أرقام العدادات  
صغيرة .

كاد الأمر يسد بهما ، وقرر الذهاب إلى الشارع التالي  
فقدت فيه لكن ، صب أنصار ربهام وجود سيرة نصر

حصراء ، تلف أمام إحدى الصيدليات ، لم تحصد درهماً ، خود  
 حقيبه على بعد نحسب مسياره ، لكنها أخذت نحسب في  
 عدد السرعة ، بينما كانت ادابها ، تلف حوها بخفا عن سياره  
 اخرى ، كانت لأرقام عبر واصحه تماماً ، فسيارة تلف في  
 حل هذا السى اصحح ، والإصايعه غير كافيه ، فاصطرت اريهام  
 أن تفترب أكثر ، فقد تأكدت أن هناك أربعة أرقام أى أن سياره  
 تجاوزت الألف بكثير ، لكن ، كم ١٢ ما رقم بندقه ١٢ فحاه .  
 يد بيد صححة نهوى على كف درهماً ، ثم سكت بها  
 والرجل صاحب السياره يصيح

وأخيراً أمسكت بثك ، يا لهه سياره ، يا حراميه كاد  
 اريهام تلفد وعيها وتلفد على الأرض كما حاولت تتخلص  
 من قبضه رجل دول حدودى ، فأحدث تلفه ، لها بنت  
 صه ، فإدا به يصيح

لا أنت لصة ، قد شاهدتك ، يا ثرى دوه من حبسه  
 بروحنى ، وأنت عومين حور تعرفه سرقة حفنى ، فى بعد  
 الحصى .

لكن لم أر حفيتك ولا أى شيء .. أنا أبحث عن سيارتا

م يصدى الرجل ما فاته درهماً ، ولم يس قبه تو سلاهي  
 وحوها ، على نهور تجمع لمره حوضها ، معرفه ما حدث ،  
 وما نكد هم ن صغيره صه ، فخرج أحدهم على صاحب  
 سياره تلفها بشرطه ، فلقسم فريب حدأ من تكا  
 صوحت درهماً قائلة .

صغرى ، أن سكت صه ، أنا تميدة إن مصبرى لا يسه  
 على نى صه ، هه هه هى حفيه مرسه فرد برحلى على نهور  
 كل هذا تفعليه للتشويه والحداع .

فأقسم هم درهماً أنها كانت تلفت على سياره أنها  
 المسروقه . وم يصدى حدأ قائله بل رد بصرا هه على سيبها  
 فى صه شرطه ، سما كانت ادابه تعرف ما يحدث عبر  
 مصدعه . مخرجها يكافوم عرف ما تفعل ، فالتجهت  
 مبره ، فى جمع الذى لمى تلفص على درهماً وأحدث تصرح  
 هه

يا صديقتى ، درهماً به الأستاذ سعيد سام عاصب كبير ،  
 إنها صديقتى ومعنى فى المرسه ..

هه ، صاح ناس ، بها ومينها فى عصابه وعلى نهر  
 مسكو ادابها يصد ، تلف منهم برحلى ن يصد هه هه

سيارة حتى يخصص زوجته مريضه من نصيبه ، ودم من  
يدخل اريهام و دالياه اى بعد حفلى من حيا . و بعد  
الاسب ، ووقفوا بحرسون السيارة ، كادب (داله) ، نكي ،  
لكن ربهه ذكرتها ان أعضاء مدقة ١٤ ، لا يكون اسمه  
الشداكد .

على نور حرج الرحل ووجه من نصيبه استعلا . . .  
و بصفت وسط الحشد الذى يهدد وبتوعد ، اى قسم خرفة  
أقسمت «ريهام» لصاحب السيارة ، أنها ليست صه ، بل  
بها ورميتها «دالياه» ، سحار عن النص حتى سرق سريها ،  
وأنها كانت تعرف عماد السرعة لأن سارتهم حصر ، مثل سيارة  
برحل ، لكنه لم يمنع أبداً .. وأصر أنها كانت تسعى سرى  
حقيته من ساره وروعاً أن زوجته محسب ، . . .  
لا يسو عبيها نهما من بخصوص ، وأهد سبيدر . . .  
الرجل أصر على تسليمها إلى الشرطة

وقفت السيارة أمام قسم الشرطة ، كان قسم اريهام ، ١٤٥٠ .  
بحسب شدة فرغ ، بها مرة لأوى السى مدخل كل ، حده مهم  
قسم الشرطة ، ولا يعرف كيف سيكون احد ؟

اقاد ارجل لغاتين اصغيرين ، ووقف بهما قدم حذو  
مكسور ، وصاح وهو يرتعش من لافس بهما بحس حاوت  
سرقه الخفية من سيارتي ..

صاحت «ريهام» على الفور :

لا والله ، حصرة الصايط ، بحس تسيدناك ، وبعسى  
«دالياه» ، وكنا نبحث عن سيارتنا المسروقة .

صاح الرجل :

لا ، كان هذه سعى لأحد حقيتي من السيارة  
أحد عاصد يحدق فيها اشلائه ، ويسأل اريهام ودالياه  
ببعض ربح ، أحسن الصايط بهاتف يقول به ، لا يمكن  
أن تكون سار ، نصير ، فسد ارجل على الفور

وأى كانت حقيتك ؟

أجاب :

فى سارة

ساره صايط

وإن كنت ؟

أجاب



في عيادته ، مع زوجتي المريضة

سأله الصابط بسرعة

ولماذا ترك حقيقتك في السيارة وتعطى فرصة لصاحب

لسرقتها ؟

أجاب

كنت أتوى العودة بسرعة ، وكنت راف — د من زوجتي

العيادية ، واخرت هذه النصيحة

فقط انه صابط فذلا

من قسبت ، دعني أرى موقف عيني بعد حين ، من

نفور ، فتح انصر ، واحد يوجه للبيتين الأشبه محسنه من

لاسم وسر ، وعوان المزل وانلوسة ، من

وعمل الأب ، والأم ، ومع عذبة حشيش ، في أيام

سواء فيه حشيش ، من قسبت ، في يومه ، من حشيش

سيارتها لمسروقة حقيقتي ، فاحد فاحد كريمة كل سيات

مها راقن في محمداً

حده ، في انقسم ، من كل السيرات مسروقة ، من

بياتت دقيقة وصداقة ، حولت بسنة من



صاحب ربهه عن صبر لقد كما يبحث عن سيارتها المسروقة

صعد على الجرس ، وحصر حدى ، ذى التحة حكيمة  
نصيبه كزيم ، وأخذ لورقة من بها ابيات ، لتكيد كان  
قلب اذيبه يحقق غرضه ، بينما كانت اريهام تنسبها من  
حق ، وأن الله معها ..

عاد لجدى وعطى صاع ورفه . نظر بها حذو  
بدقة .. ثم .. رفع عينه مبتسماً ، وقال للرجل :

كل ما فاتك افتد ، اريهام صحيح ابيات فعلاً سبب  
ودفعه ، وكما أحست من قبل أن فى الأمر سوء تصرف  
إسوء فهم أيضاً .

رحب اريهام ودالياً حذو ، وإحمداً لله . على ظهور خيل  
بينما سمر برجل صاحب السارة بسده سرعة فيما فعل  
وقال للنصاب :

أنا سلف بامده ، عسرى ، ييمو نى سرعت وأنا حذو  
يضاً اريهام ودب ، أرجو مع المحصر ، فأمرى الله  
فقد له الضابط .

بهم أن يقبلوا حذو ، فمن حفيها صلب يعرض رد صرف  
ملك .

على الفجر بالدرته اريهام قائلة :

أنا صلب عتدرة ، بل يى اعدرة ، فانا شحصب أعرف معنى  
أن يسرق منك شيء عزيز .

حاول الرجل أن يصاحب اريهام ودالياً سياره ين شيهما ،  
لكن اصاحه كزيم رفض ، وقرر أن يوصيهما نفسه ، وسياره  
بشرحه إلى صريههما . حتى لا تترك هدد التحرقة بريه أثر  
بك فى نفسيهما اعتمس لرجل مرة ثابته ، وبعصره بعد ثابته  
عن المحضر

حدثت سيارة شرطة أيمة شارع بدى تقصر فبه اريهام  
دوسه ، كانت سريره غايه حذو ومفتحة بسمر ، وكان  
صوت لأجر النور ، عوف سياره شرطة يره كل ابيات ،  
لما كانت فرحة اريهام ودالياً غصمة لأن رحل الشرطه  
وصيهما ين سيهما ، بجمع الأصداق وحيرت ، فى دعوى  
مفتق بسبه لأمر ، ثم سرعان ما صعدوا حين حكك هم  
ودالياً ما حدث .

لكن الأمر كان محتفياً فى سبب اريهام ، كان الأنا سعيد  
سواء يقف فى السرقة مع زوجته ، وانه أوائله قفيلين حذو  
سأخره يهده عن موعد رجوع من السرقة ، ولكن ردوب

حريهم ، ودعشهم لرواية مسرة شريفة يهبط منها ، به  
ودنياه

وبرعه ن لأب هبط بسره عاتقة وعرف ، هبطه  
من الصلح كريمة ، وحياء وشكره وصداقه . إلا أن لأب قد  
بيت الية على شيء آخر .

عضب الأستاذ سعيد ، لأن  
ليه هوائل ، وابنته دريهام ،  
أحبها عنه ما ففلاه ، وقد  
حزنت الأم كثيراً لسماعها  
الأخطار التي تعرض لها هوائل ،  
وأصدفأزه . واعترفت أنها  
شككت في الأمر ، حين رأت  
يطلبون هوائل المرق ، لقد



دريهام

عدد هوائل ، الصراحة مع أبيه في كل أمور حياته ، فمما أحصى  
عنه كل ما فعله ..

قال الأب لوائل لائتما :

عرض نيه تمسكو بكم هات ، وأحدكم في مكان سرى ،  
كيف ك سمرف ، أو كيف ك مسهدى في أماككم ؟  
ساعتير هلا لول تصرف غير مقبول تمت .

وعتبر هوائل ، ليه ، نكه صب منه ، أن يوافق ، حتى



سمر ، بحث مع أصدقائه ، أنه يشعر بأن الحقيقة قد انقلب ،  
وأصبح اكتشاف اللغز يسيراً .

وبرغم عزمهم ، أم ، وحرب ، وحوادثها على سائر الأرب  
كان بعضهم يتردد في إتمام في نفس بيته ،  
لذلك وقع ، على شرطين ..

سأله وأقل في فضول .. **«ما هما» ؟**

**فأجاب الأب :**

بإلا ، كل لأصدقاء ، مشتركين معكم في بلاغ شرطه  
كان الشرط الأول سهلاً جداً ، أما الثاني فكان يعتمد على  
الدليل .

كان لابد ، من وجود دليل ، يقدمه المبرقة ، ١٤٤٤ ، من رجال  
الشرطة ، وإلا كان نصيبهم تهمة «بلاغ كاذب»

يوم التالي ، تنفذ واثق مكرراً ، ربما كان الحق قد  
استبدت ، فقد مضى الزمن كونه شكراً ، بل العصبية وصحة .  
لكن لابد من دليلين يقدمه في الشرطة ، وإلا كان الأمر محملاً  
كلام فارغ أو عبثاً حسداً ، - و- سمع صوت مؤذون يؤذون بصحرا

بعض وبوصاً ثم صلي ، وحل في يمدكر بعض دروسه ، ثم  
بعض الأسره كنها ، وانصرف إلى مدرسته على أن تحقق به أخيه  
فريهامه ، مع هداياها وصناعاتها .

في طرفه إلى المدرسة ، اصطحب معه ، صديقه محمد  
كانا سعيدين لأبهما أو من سيدخلان المدرسة ، فقد كان  
الوقت مكرراً جداً ، وكانت الشوارع هادئة مسكنه  
مجاناً يمشحان من مسافة بعيدة رحلين قريبي نشه  
من الرحلين اللذين رأهما ، واثراً ، يمكن نحمد ، ثم دخل  
الغدير في تلك المخرجة .

**بل قال أحمد .. إتتهما هما فعلاً ..**

مجاناً وقف برجلان يتصان وفي منح النصر فتح باب  
سياره بغير بصاء وفقراماً معاً يساحها ، وبشعلا لدقيقة في  
فك بعض الأسلاك ، ثم دارت السيارة

حري واثق وأحمد ناحيه حساره ، بقوة ، وسرعة ، لكن  
لأن قرباً من مكان لسيارة حتى يصير الرجلان في ، بعد  
سحبها يدفان معدودة حول أحمد ، يصبح مسجداً  
أحمد ، عن حرمي ، لكن . كان السراج حياً عندما

يد ، كان يرحلنا ، من ضمن السير و بين ما شاموه  
 هنت ، كان عمر يعرفنا مسروقة و هو اردو بصره انزل  
 و اتحدنا على مسوره اقحام ديك مكان بك كبد ، فبعد عره  
 على حمد حمص لفرقة ٤ ، ظهر ديك يوم ، سافنة تقصين  
 حظه اقحام امير بقدم بديل بن شرطه بعد بلاغ  
 سرهم ، كما وعدنا اننا نأخذ و بعد عمل بزيات بسنه عن  
 نسن ، عبقه و حدة ا كان لا حمص لأحير شبه لاسحسن  
 حرب



جري وائل وحمد ناحية السيرة



في الموعد المحدد ، التقى  
الأصدقاء ، بدراجاتهم هذه  
مرة ، كانت معهم كل  
المعدات ، الخيال ، والبصارية  
ومضوء الكشافه الصغيره ،  
يقطع الخيل ، بعد تجمع ،  
يتفق أعضاء فرقة في مكان  
وكرر العصابة لكن ،



العضو تقي جد فرقة العصابة

اثان ، ثم اتان ، وهكذا حتى لا يلبس لأتصار كانت ساعة  
تقترب من انحصاره ، تماما مثلا مرة سريعة كان في  
اعتصدهم أن الأمر لم يستغرق ساعات على لأكثر فقد كان  
الهدف محدد هذه المرة ، مجرد العثور على الفوجه تعديبه  
لأرقام سياره واتل ،

تطقت لمسيرة ، على كورنشيل ، ثم بين المزرع فاحل  
حتى الموقع المحدد في صاحبه سائين القريه من حين تنصه  
بعلاق ، ولم وصل الركب ، تؤكد جد أن مكان - حان ،

صعور المراحات حان ، وحسب الحفظة بتقيه ، حسب  
ريهم ودانيه ، بالقرب من سور السنك ، كمنعه بدير منكر  
بعد ذلك اتجه عمرو وحاند ، إلى الكشك لمنهدم ، كمنعه  
بدار ثانية ، وبفضه معدونه ، ولما تأكد عمرو ، وحاند أن مكان  
مردى ، وأن أحد بين الساحل ، أعطيا إرشاه لأمر لتقي  
سبها ، فواتل وأحمد عدي بندها في العسر

أحد أحمد ، وواتل - يدور حور مكان لتأكد من حيوه ،  
وباصحاب وائل وأحمد ، في أمنه مكان عادا في نقضه معدونه ،  
وتسبب من عمرو وحاند لأدوات كمنه ، من حبان ، وبصاريات ،  
- عادا في موقعهم اقترب أحمد في حدر ، وحبه الشجره ،  
أشخى ماخيل حور أحد لأعصان - ونسق الشجره ، ثم قفر  
في سقف العسر ، وأشار بيده في وائل ، لدى تسبق شجره  
وحتى في فوق سقف العسر ، كان يتحركا في حدر خشبه  
اصول أحد فرقة بعصابه على أية حال ، كان يذاء لمحصر متفق  
عليه ، هو ، ومواء عصابة .

حور وواتل ، وأحمد رؤيه شيء لكن الرؤيه معدره ،  
لسافه بعيدة ، وبصاريات صغيرة وصعفة ، كانت هناك

سيرت نصر ثلاثة ، بيضاء ، ورقية ، بورما اثنته سودا .

تعليق تحديد لونها لشدة الظلام

عاد وائل وأحمد ، إلى نقطة المذوية وأخذنا من عمري شرا  
حديديه ، بكسر إحدى السواعد ، لندعوب إلى العبر ذاته ، لكن  
حائذ حذرهما من حظوره كسر برحاج ، وارتفاع صوتيه وسع  
هذا الصمت المصنق

تسلسل أوائل ، وأحمد ، إلى النصر ، وقاما بكسر رحاح إحدى  
السواعد ، ثم توقفا لحظات ، لاكتشاف رد الفعل ، ولما صك  
بعدم وجود أحد ، قفر بانغا من النافذة إلى داخل النصر ، ولشده  
دهون وائل كانت سيارة الثالثة ، هي سيارة نصر محصرا  
حانوق وائل بمساعدة المشعل الصغير ، فرعة عداد سرعة ،  
دون حدودى ، فحانوق فتح أبواب سيارة ، لكنها كانت معدته  
فصر لأحمد هسأ

لا بد أن يبحث عن المفاتيح

فرد أحمد في حسم

لا داعى سمفاتيح إنها مصممة بتوقيت ، بحث متى عن يوح  
الأرقام المعدنية ، فهي أهم .

فرد وائل عليه :

بحثت عن يوحات المعدنية وأنا عن مفاتيح

بعد ثوان مصب وكأني دهر ، فشن أحمد في العثور على  
باجة مصدرة الحاصلة باسيارة محصرا ، وفشل وائل في العثور  
على أية مفاتيح ، وانفزع أحمد حمل كل يوحات المعدنية وسليمها  
شراعه ، لكن ، ما جدوى هذا ؟ أحد وائل يقش المكاب بسرعة  
ببعده ، لكن فجأة ، سمعا صوت مواء قصة من مسافة بعده  
ذكدت هناك أحد يقترب من نقطة الإندار لأول حولا ففر  
حرجا لكن سرعان ما شتمعا إلى مواء قصة من مكاب فريسة ،  
من لحصر فد قرت . تدفع وائل سفلى إحدى للسيارات ،  
نصر أحمد إلى سيارة واحد بها مفتوحا ، وبعد لحظة ، فتح  
أحد برحان باب النصر بقوة ، ثم فناء نور الذي عمر المكاب  
كله وقال لمعلونه :

نعم سيد يريد أن يبيع السيارة الورقية ، اسمعه عمر بنهي  
به فقط

صان معاونه

أحد مسع صبر جدا ، به معصم دقنلق فرد برحل وائلا  
سردا دخل بهد ، به يريد أن يعير يوحا إلى كايص

فرد للمعلون قائلا :

مدام يريدني بيضاء فيأخذ سياره من سرور هادي  
اليوم ، إن لونها أبيض حبيبي

فجاءه منه انعمه دفتق بي وحوود آثار رجاج متار عروق  
الوريشة ، وأصابه انهشه حين رى انعمه مكس :  
لأبد أن هناك من حاوون تتسلل بي الوريشة ، وعلى عده  
باب الصبر وأخذنا بعيشان المكافئ في حصية . وتنه

كان هوانن ، بخوون ، ن بعمم به عت حسيه  
لا يبراه دفتق ومعاونه ، لكن فجاءه خبر ، دفتق  
حركة ما تحت السيارة فجلس القمصه . . .  
يرى هوانن فأمسك به بيده ، وسجعه تصدده يراج  
سيارة كاد يدم بجمده في عروق هوانن ،  
سوره ماذا تفعل عندك ؟ ماذا جاء بك إلى هنا ؟

أجابه وائل ، في صوت مرتجف  
يا ، كنت تشاهد السيارات ..

فرد المعاون تخصير بحيث :

تحضر بي هانن ، مسللاً ، وبكسر رجاج انعمه من  
الفرجة على السيارات ١١٤

وعلى الفور باجره دفتق قائلاً

من مكس ؟

أجابه وائل

لا أحد .. أنا هنا وحدي ..

فاسترد دفتق مهدداً :

إذا عثرت على أحد غيرك هنا من يرى بيكم مره أخرى

وعلى الفور أعطى أوامره للمعاونه للبحث .

وفجأه ، صرح المعاون حين عثرت من لسيرة التي يحيى  
بها أحمد ، فقد فتح أحمد باب هوية وصرت ترحل على  
سه وقمر عائش ، بل لأن ح نجشيه في سقف حبر ، كأم  
مدى جعل ترحل تخصير بصراح مفروغا

فرد ، فرد ، فرد

دفع دفتق بين حكاية هدي مفرد ، فرد به بجد أحمد  
سبعما في أعمد سقف في مهاه وحنة القروود ، فصاح بصرف  
حصب برن يا ولد من عندك ، إن م ترون سوف أفتح رأسك  
بها الفراع الخليلي ، وأقتلك .





وتم هيب أحمد ووائل

لم يستحب أحمد بهبه رجل ، و استحب بهبه ، فاتجه معه  
 دفتق بن الوثبة ، ومعه حين نقوى ، في محاولة عند الوثن  
 الذى قاوم مقاومة باسلة لكن الرجس نجح في عبثه ، و  
 نقوى .. فصاح واثق من حمد عرب ، أحمد

حول أحمد القصر بن عرق حسبي عيب من فحة بهبه  
 مسيره في سلف العبر ، كنه ، ينجح في فيه لانه صعد  
 فسقط على الأرض ، فانقص عليه الرجلاه ، لكن حين  
 بالرجل القصير ، فحالف دفتق على عبثه ، وقرب أحمد عبثه  
 يده على رأسه فسقط على الأرض ، و نه عن يد رجلى عبثه  
 يده بن مسننه حديدية ضخمة وحمير ، و ردت حرفها في سابق  
 أحمد ، وانظرف لاجر في أحد عمدت عبثه ، و نه  
 تعيد لأحمد ووائل ، سأل المعاونه دفتق

ماذا فعل بهما يا معلم ؟

فأجبه بحره

لا بد أنهما سمعا كل حديث ، لكن عند أن سمع عبثه  
 قبل أن تنصرف أى تنصرف

أحصر الرجل الضخم قطعة من القماش بيوتة رت  
 ، سحيم ، و نجح بن الوثبة سحيم بها فعه ، كنه عن ف

بقوة ليمسه من دنت ، لكن الرجل محدة المحرم ، غرق بعد  
وائل بأصابه يمه من نفس ، فصبر وثنى أن يصح فـ  
يتنفس فجلس لرجل بسرعة حذفه قصه انفس بقوة في  
فمه ، وكانك فعل لرجل يصبر مع أحمد

أمر دوق معاونه أن يعاود يعيش نكاح مرة أخرى  
تأكدنا من عدم وجود أحد آخر ، أرحه دعلق بن أحمد وائل في  
شماه

سوف يخرج ، وسرركم علفران ها ، وسوف يعود  
الليلة أو عما أو بعد غد أنت واحصت

من أن يعادرا العبر ، قام برحلال شيت روح حشبي ملك  
رجاح الدفة مكسور ، وأخط نور العبر فمض سلام كثير  
على المكان ، وأغلق باب المدراج وأصغرها ، وبعد دقائق  
وائل ، وأحمد ، صوت مبيارة تدور ، ثم بصوت متعده  
مكان ١١

مدد مكان سلام ثقيل ، محيف ، كالت الحفظات مشحون  
بالنور والرقب ووثقنق ، وكان الصمت كالمس مسمون  
دقات القلب مسموعه ، دقات ساعة مسموعه ، لمو عشر  
مسموعا .

حداون وائل ، أن يتكلم مع أحمد ، لكن كيف وألمه مكلمه ،  
كان «برومان» كأنهما حيوان حريمجان ، لكن لم يمسس بحرف  
فد ين قلبهما ، فقد كان يشعرا أن الله معهم ، لأنه مع بحير  
سبحانه ، وكانا على يقين ، أن أعضاء «الفرقة ٤٤» سرعان  
ما يتحمولون نكاح حسب الحظفة ، ومع دنت م يستسلم  
«تول» ، وم يأس أحمد ، بل ردد لمكان صدى محاولتهما  
تسببته عن نعيد ، بل الصدا أي قيد ، مؤه ، مجرد إحسان  
حظه نعيد ، يشعر فيه لإنسان كم حرية عريه بعمه من  
هم . لا يشعر بها إلا من بعدها

كاد وائل أن يصرخ عصبيا ، فالقيد عيب وسحب والقم  
مفيد ومعضل ، ربما كان يرحم أن يفكه بولاً أن أسانه مقارة .  
حسن وائل «مدى عقيمة أحمد فقد كان صوت «السنسنة»  
أحديديه . ينصير محتجلاً في مكان ، في محاولة تصحبه  
تتحكمه هد بعد نون حليون فانكك مقصه ، وانعم مكلمه ،  
أعيد عيبه ، ومحاولة مسجيه لكن لا بد من محاولة ، كثير  
من نكاح محاولة مسجيلة لكن أحيانا لا تسلك إلا ، أن يحاول ،  
نكدا فعل وائل وأحمد

لا تدري شيئاً .. فتحس لا تسمع صوتاً لها كادت ربهام

نكي وهي تقول :

هل حدث لها مكروه بدن ؟

طمأنها خالد قائلاً :

لا نحاسي عليهما . إن أحمد قوى جداً ، ووالل ركي جداً

يوس من السهل السيطرة عليهما

فضلت داليا

ألا ، بحور ، أن يكون الرحلان قد أخذوا رائل وأحمد معهما

في السيارة ؟!

صالح خالد على الفور :

لا نظن ، فتحس لم ير أحداً غيرهما عند خروجهما

فقال عمرو في قلق

ألا ، بحور ، أن يصعابها . هي شطة السيارة أو حتى في

صية القمط الحسني

كان الموقف مختصفاً في الخارج ، فقد استبد المنيق بأعمام

نقطة لمرافقة الثانية ، عمرو وخالد ، واستبد الحرف ربهام

ودالياه في النقطة الأولى ..

سأل .. عمرو عائداً :

هل رأيت السيارة وهي تطلق ؟

أجابه خالد في مس

بعم . إنهما نفس الرجلين الذين أمكنا بي امرة صاب

فعال عمرو في قلق

لا بد أنهما عثرا على هوائيل وأحمد

فأجاب خالد في حزن :

مؤكد ..

فحاة شاهد عمرو ربهام ودنياه . تقتربان من الكثر

الحشيش ، في خوف ، فأتجه إليهما خالد مهدتاً بيديه ربهام

في خوف على أحبه وأحمد

تري ماذا فعل الرحلان أعصاب العصابه مع هوائيل وأحمد

أجاب عمرو :

استعد خالد المكرة ، لكنه انصق بحمة العهد بر مصر  
وأحد يدور حوله بسرعة ورشاقة ، لكنه لم ير شيئاً  
يسمع شيئاً ، فعاد إلى أصدفائه أكثر دهشة ، وحيرة  
وأحيرهم بأنه لم ير ولم يسمع شيئاً ، فكثرت ربهام ، فصار

فانطلق حديد ورهيام ، بينما بقي عمرو وداليا يشكلاان نقطة  
خامسة وإندار مكر ، هوية

قد حطفتها ؟ ماذا تسوي سارة محصورة في مقابل حيرة  
أحبها وصديقه أحمد ؟ اما ما تفوق لأبيها وأنها حين تعاد  
ما تقول أسرة أحمد ؟ أحست ربهام بتغل تسوية ،  
ويعراره الخوف ، وبمداحة العطاء ، منهم ، يسعوا أسرهم  
بكل شيء ، وأنه لا معنى أن يكون لإسناد عصوا في  
فريق كشافة ، أو حتى فريق صاعقة ، دور أن يصارح  
أسرته ، خاصة في أعمارهم هذه .

هدى عمرو من نائرة ربهام ، وحواف ديا ، بكر صناد  
لمعت فكرة في رأس حاند ، فقد لاحظ أثناء دوراته جوار مصر  
أن الدفء التي كسرهما وائل ، وتسلل منها مع أحمد . لا وحده  
ها ، أي أن لرجلين حتماً قد وصفا شيئاً مكثب - سعة  
فقرر أن يذهب ، ليبحث عنها ، ويكسرهما ، ويتسلل تحت  
وائل وأحمد ، فإذا أن يجدهما أو يُسبغ الشرطه !!

سأنته

هل أحبك الوديع نهدا مستحور ؟  
فضله دلتا

وكبر وقت مران لا يدعو إلى حلق  
فانت

بكي معه حذ

بهض لأه ، وانجذب إلى سطور رفعت السماعه ،  
أدارت القرص ، وحدثت ثم وصحت السماعه وعادت ككر  
مفأ

تصور ، ان تم أخذهم ووديع لا يعرف عنهم أي  
شيء ، وهي قلقة جداً ،

صال الأب :

اصحى .. لقد أخبرني وائل ، أنه سيذهب لمعرفة مكان ،  
بني تحيي ، فيه عصاه

صرحت لأه مرعه

عصاية !!

برغم أن ولدة وائل وربهام  
كانت تشاهد اسميل  
انغريوس ، إلا أنها لم تكن  
تتبعه ، فقد كان عقبها  
مشغولاً بالكاسل في وائل  
وربهام ، وبخاصة الأم .  
أحست بالحروف .. مجرد  
إحساس ، لاحظ الأستاذ



والدة وائل

سعيد وائل وربهام ، ان روحه كحدق فقط في سيات  
لتبيريون دون أن يفتو عليها أي علامات السبع أو لاصح  
صاها

مايك ١٩

سأنته هي على العور

كم الساعة لأن ١٩

أجاب :

محاول الأَب ، أن يطمئنها فقال :

لا ، لا ، أفعد ، الورشة ، التي يعتقد وائل أن ...  
موجودة فيها

لم تفلح محاولات الأَب في تهدئة محبوف أُمِّه ، التي عصب  
وعفت البصيرين وبد عنها كذبة تتعد بحروج ، فسأله  
الأَب مهدئاً

إلى أين العزم ؟

فقات بحسم :

أرحوك يا سعيد إيهام أنثى كنههم ثنائي أرحوك ، ..  
سبح الشرطة ، فأسرة أحمد نظرون في شارع

المشعل الأَب ، لكنه لم يستمع أن يرفعه هذا النصب . فد  
كاد انقلب أن يعصف به ، فقد كان عليه كرحل ويرب أسرة  
أن يبدو دوماً متماسكاً

سبح حديد ، هي الوصوف في مكان البهامة لكسوره ، كاب  
لريهام نضوء له بالمشعل الصغير

وهي دحل العبر ، أحسن وائل وأحمد ، بالخرقة خارح لعبر ،  
بحسا بسعادة عمارة وشجاعة مصاعفه فلا يمكن ، أن  
تكون هذه الحركة من أعصه العصاة ، فهي حركة من لا يعرف  
مكاب ويحدث عن شيء .. فأخفا ، يزومان ، ويصدران أصواتاً  
مكتومة ، كاهمس ثقيل ، وأحد أحمد ، يحرك في قوده ، سلاسل  
بيده المتهديدة .. لتصدر صليلاً عالياً ..

على صواء هذه الحنية اسطاح حاند وريهام أن يتأكد من  
حد أحد يدهمحل ، فنصرت ريهام من ثق في حشب العبر ،  
ود بها ترى شبحاً ، أبيض بشعور حمي أنه وائل فهبت  
رحفة

اطمئن يا وائل ، نحن معك ..

لم يردد حاند لخصبة في كسر البهامة الحشوية التي أهل  
حل القصير مدده ثم ساعد ريهام على انقصر إلى داخل  
عبر ، وأتبعه ، بسرعة ، ودحلا العبر ، وسيمد الحلية في  
علام ، فد المشعل في مكان ، فإد بوائل وأحمد أمهما .  
عن غير هرون حاند ، تحت عن مكان نور ، وبلا خوف

أصدء المنكأ ، وقدر فرحة ربهام لغورها على وائل وأحمد  
بقدر حربها ما أصابهما

عن العور برعا عهما لكحامات قتهدا ونما الصعد  
في ارتياح بالغ ، وقال وائل في حماس سح كأنه قائد بارحة  
حرية .

لا وقت ، لدينا ، بسرعة ، فكأ وثاقا .

حاور ، خالد ، أن يفت وناق أحمد خديدي فون حموي  
فقال له أحمد :

ساعد ربهام يا خالد في فت قيد وائل أولاً فهو سهل

قام خالد بتعريق الخيل حول معصم وساق وائل ، أحسر  
وائل وخربة مرة أخرى فحمد لله ، وارت على كتف أخته  
بفت وائل حوفا ، يحد عن سي ، يحط به بيد أحمد ، فوجد  
دولاب حشاً صعباً ، فتحه ، ونجح في العثور على مفرقه ك  
فشل في تحطيم القيد ، فصاح فيه أحمد :

لا تصبر الوقت ، ذهب بسرعة لإبلاغ بشرته

صاحب ربهام

من يذهب وسركت وحدك

فقال أحمد :

سركوبي حصاب ، وعودو ومعكم رجس اشرفة هي ،  
سرعة قبل أن يعودوا --

أثناء هذ حور محموم ، سفست من الدولاب الحشبي  
مجموعة ثوبات ، وعدد آلات لم يكن مرتبة بعناية ، وسفص  
بمها بعض نوحات السيارات المتعدية حركها حبال . بمدمه ،  
ثم صاح صجاة :

رقم سيارتكم يا وائل :

حتى وائل على لأرض ، وسقط النوحه بسرعة . كان سعيد  
بأن يشر على ك . وحمد لله فقد عثر على المسلسل أحسر

هرور سلاه ، سرحو من -- ، لكنه كان موصد ، حكيم  
، لا دحو سرحو من سده . من أمره قسمه لشرطه في  
سعة



كان الأولاد يهرولون ، في  
الشوارع المأداة المظلمة ، في  
طريقهم إلى قسم الشرطة ،  
وكانت فكرة وائل جيدة ،  
أن يترك عمرو .. مع أحمد ،  
ليظلمه ، ويمرر عنه ،  
وحتى يساعده في حدث أي  
شيء غير متوقع



صالح

وبعد ، أن كادت انفسهم تصنع ، وصبر حميلاً من قسم  
الشرطة ، منهم احرس في أين ١٩ فأنهموه ، نهب عثرو عن  
عصابة سرقة سيارات ، وأنهم لابد أن ينفوا أي مستور  
وعلى الفور اصطحبهم احدى حارس إلى الضابط سوجي ،  
بداي م بينهم منهم أي شيء ، فقد كانوا يتحدثون حياً . من  
وقت واحد ، ويلهثون حياً ويرجعون حياً حتى  
صديقهم ..

فقال الضابط بحسم

حزبكم ، وخذ مكم فقط ، يحكي في ما حدث على عور  
حكى له وائل القصة كاملة ..

فصر الصابط ، من بعض الأيدي أمامه ، ثم رفع رأسه بيده  
فاحصاً وقال :

مفروضي نكم سه ، لكن رؤيتي ربعه فقط فقل له حان  
عد ترك صديق عمرو ، بحرس ، صديق أحمد ، لكن  
وائل قال له مدهشاً :

وكيف عرفت مبادلك أنا ستة ؟!

فقال الضابط مبتسماً

عندى بلاغ ، من بعض لأمر في معادي عن حده ستة  
أصلقاء اللبية

صاحته فريهم في دهنة :

بلاغ ١٢

حان الضابط

نعم ، ب هككم ، فقولوا حياً عليكم

تو سطردي لأ



قد وصلت الإشارة إلى جميع الأقسام . وأن ثمرات تصيب  
سيارة بجدة في المنطقة التابعة لي بحثاً عنكم .

ثم عاد وسألهم بسرعة :

لكن ، ما هو دليل على أن ما هو موجود صحيح ؟

لا بد من دليل قوي ، ولا يعرفه سيمه إلا كذا  
وإزعاج السلطات .

كان والثر قد سعى ، بوجه زوجه سيارة بعدية بعمه  
أصابعه قد تمتصت عنها ، وعلى عيون رعبها ثم وجه صدمته  
قائلاً في حماس من معه دليل مؤكداً مثل هذا ؟

ها هو دليل يا صدم ، لقد عثرت على بوجه قدم سيارتي  
داخل الوكر يا صدم .

تأمر صدمته بوجه ولأرهم حيناً ، ثم أخذ يفت بعض  
الأوراق فوق مكتبه ، وقال وهو يفتش فيها :

عندي بيان بأرقام السيارات المسروقة .

عزود النظر إلى بوجه مرة أخرى ، وحققت يفتش صدمه  
الأولاد ، ثم صاح الصايط فحاه

ثم صاح !! الأرقام مصبوطة .. ها هنا

انطلقت سيارة العجدة .. بالأولاد ..

صدم ، انصب ، تسعم سيارة اجسده بها قوة من  
شاب حدود شرطه كان نوك مهيباً لا يُسسى ،  
وسيارات حدود بوجه لأخر يدور حواجر الصلام  
والحرف !

لم يستصع عمرو حمل لاصد ، ولم يستصع رأيه شقيقه  
أحمد ، يتم ، ويرغمه صدمه ، وحينه لأنه حوون جاهد  
كسر يد أحمد ، يا عمر لم يبتح إلى مقرفه ، فهو يعرف ،  
أن قوته من مساعده ، يد حيا إلى حية بارعه ، فقد حصل  
على إشارة صدمه بتحديد ، ثم ركز جهده كله على مقصده  
حده من قدم حديد ، وأخذ يعمل فيه شئراً يدهه  
وانتصم واستمر .

ورغم ر شيقه ثابت لا يس لها ، إلا أن أحمد شعر  
بالشعاع حو حيه بصغير ، فقد بدأ يصرى بصص على وجهه  
رغم بوجه الحو

كانت سيارة أخصاء ، بعصاه تقرب من الوكر ، وقد  
عده حمص بسرعة ، لأن كثيرهم رغبه العصاة سند

ه القفل ، وفبر رؤية «التلميذين» المقيدين ، على حد تعبير  
دقيق

وصب سيرة معلم ، وعميم العصاة ورفاقه إلى داخل الزكرة ،  
أحسن أحمد معدنها ، وانعد عمرو ، بكه مرعب ما قد سكت  
وأست منه قصعه من حديد نظوية ، ووقف على ثبات ، وراء  
الباب ..

عطف عصاء عصاة الثلاثة من سياره ، وفتح الرجل قفص  
فصل باب ، وفتح باب حجر ودخل إليه ، يسعه دوقق نيد معلم ،  
من عمرو ، أ الرجل وحده ، فرقع يده بقطعه الحديد ، سهوى  
بها على رأس الرجل ، لكن هجاة لله دققق ، فأمسكت يده  
عمره ، وصعد عنها بقوة وشرسه ، فسقطت قطعه حديد  
من يد عمرو ، ونصفت برجل المصير وهوى بها على رأس  
عمرو ، فسقط المسكين فاقد الوعي

مشاط أحمد عصا ، حين شاهد ما حدث لأخيه ، وهو  
مقد لا يعمرى على الحركة ، وأحد بوجه كدمات حدة برجله  
شعته

كمن م يما دوقق لذلك ، بل أحد تطلعت حوبه من المكان  
مدهوراً ، فسأله اللطيف



ظن عمرو أن الرجل وحده فرقع يده لعمره

هل هذان هما التلميذان ، اللذان هديتهما ؟

وكم كانت ذهنة معلم كبرة وعصه حادها حين رأى دفتق ذلك . وقال

بدو أن هاتك وندأ آخر ، كان معيتة مع حد ...  
سأله المعلم باستهزاء :

وبين هو إذن ؟

رد دفتق قائلاً :

لست أدري يا معلم ، لقد كان الأثنان مفقودين .

فبادر معلمه

وركان هدا الضعيف محباً

يقول دفتق في خوف

كأنه يا معلم

فقال معلم مؤثماً :

يا تلميذ ، وليسا اثنين كما توهمت يا عبي ؟

من الجذر أنهم أربعة أو خمسة أو ستة

اندفع دفتق نحو أحمد في محاولة يفتك به .. وهو يصيح في  
عصية محسومة :

أي الولد ندى كان معلم ؟ أين ذهب يا

سقطت يد المعلم مثل المطرقة على كتف دفتق

لاستدر نحوه في فرح ، يسلمه وهو يقول

لقد هت فبده يا أعبياء ، وذهب لإبلاغ لشرطه طلباً

وعلى الفور صدر نغمه وأمره إن دفتق ، يبعه بحمل الوندسين

في السيارة لمهرب مها ، قبل وصول شرطه

بحسب نتائج القصير في وقت قد أحمد سهول لم يخاول أحمد

بمرر ، فقد كان عليه أن يعي مع عمرو البص الضعيف ، كما

أنه كان يشتم كأن قواه قد حارت !

ثم تمصر دفتق ، حتى كانت ساره معلمه تنطق في شوارع

الساكنين ، وفي الحفص يحبس عمرو ، وأحمد ، في حراسة

دفتق ، يبعه عصر الحسن أحمد سريره ، يشتم به من قبل ،

فعد أن كان حر من سحره ، قد سدد فحين يصل الشرطه

إلى الوكر ، لن نقتلهم جميعاً على أثر .

\*\*\*

أحسن تصادف بتصادف مع الفناء الصغيرة ، فهدأ من روعها  
وصماتها . وأمر لقوة ، أن سحبت في منطقتها ، وتشف منفرجه  
على هيئة كمين ، وأحد يدور في لوكر تحت عن شيء . ومعه  
هواتل وخانده .

\*\*\*

فجأه . دخل سيارة نعم . مدير انعم راحيه دفتى ،  
وسأله في عصبية :

هل أخدم معكم أرقام سيارات حتى في الورشة ؟  
أجاب دفتى :

لا ، بل هي في الدولاب الصغير ..

فذهب معه سيارة فجأه وراها موبخا

يا عيب ، نركاب دلا ، شرفة ، هي مسعودى بورشه ،  
ويدخل بولد ادوكيو ، ويعصر الأرقام ويعود بسرعة

استدارت سيارة ، وانطلقت مسرعة عائدة إلى الوكره

شعر أفراد كمين ، أن هناك سيارة ، مشبوهاه سحبه راحه  
الوكركه ، فرموا بشده لاسكيه إلى الصيده



وتلى

فعلأ ، وصلت قوة لشرفه  
إلى المكان ، وكم أحسن فوائده  
بالخرج البائع والذهول ، فلم  
يكن هناك ، أى أثر ، لوجود  
أى شيء ، فاندفع إلى الضابط  
يقسم له ، أنهم كانوا جميعا  
داخل هذا العبر ، وأن هذه  
هي سياراتهم ، لكن الضابط ،

أحسن ، يا عيب ، فم يكس هناك دليل على وجود عصبه ،  
ومحتويين ، وأسرى ، لكن الضابط . كان في دحمه ، يعنى  
هؤلاء الأولاد فم يكس هناك أى شئ مهمه ففلاح  
معبوط . وأرقام سيارة هي نفس أرقام سيارة المسروقه ،  
ومظهر الأولاد يان على أنهم من عمه ، لكن فى المنس .  
وأين العصبية ، وأين الأولاد ؟ وحين كشف تصادف أن داب  
تلكى ، سألها عن السبب ، فأجابت ،

نحن عمرو وأحمد نحوى حصصها بعصبه

توقفت سيارة بعد ، أمام بوكو ، وهبط منها على  
 ادوكو ، وانطلق ، حسب أوامر المعلم ، إلى الورشة بينما  
 كانت قوة من رجال الشرطة ، يرافق في حرس ، العكس في  
 مهارف ، ويسعد في بعضه ، وقد تم إضفاء نور سيارت قوة ،  
 وإخفاء أي ملاح تلت نظر المجرمين لهم .

دخل لصي ادوكو إلى الورشة ، واتجه إلى سولاب ،  
 وأخذ منه كل البوحدات المعدنية ، بحفة ومهارة ، وسد برصه  
 بحرج ، وقد تمه يكاد يتوقف عن نص ، كأن ما كهرت  
 قد أصابه ، عند رأى أمامه فجأة ، حصدت ويد يسعه بهبه ،  
 برغم أن في يده مسلماً مصوناً إلى رأس ادوكو ، جاهراً  
 لفصرب في أقل من لحظة ..

كاد ادوكو سقط على الأرض ، بعد حارب صوه نمانا  
 من ربع ، فثار الضبط ويد ، إلى أحد جهود ، فتجرت  
 جدي ، وأخرج بيد حديدية وضعه في يد ادوكو ، بسنة  
 تسان نصيده لأسود

قرب الضابط منه ، وهمس في أذنه في مزج معلم العكس  
 أين يا ادوكو ؟

رد ادوكو في همس لا يسمعه إلا هو نفسه في سيارة  
 خارج «الورشة» ..

م بين الضابط ويد ما قام ، فاعد بسؤال وأعاد ادوكو  
 لإحانه ، رفع بضابط جهر بلاستيكي بيده ، إلى قدم وأمر ،  
 في هبوط وقوة في عوة ، يتم حصار اسيارة حرج بوكو  
 موضوع الكمين ..

وكان بضابط وليد ، قد صعد على ررر قنة إذ سرعان  
 ما دوت في ملكد سرية سيارة تجده ثم أسمعها صوت انصلاق  
 سيرة العصبه ، وورءها سيرة تجده وسيرة القوة  
 وبذات مصارده مشره ، بين رجال الأمن ، والعصبه ، وأعصه  
 «عمره ١٤» في دهور ، بما كانت ودائما ترتعد خوف على  
 أحبها عمرو ، وأحمد ، لأمر الذي دفع بضابط بيد ابهيد  
 من روعها وخوفها ، فجأة ، دوت في سماء فكان أصوات  
 ضلعت بديه رهيبه ، أعصها صرخة فرح من أريهم ودائيه ،  
 وأصوات فرامل سياره كذها صرحت بين فانه ، ثم أعقب  
 كل دنك ، حسب هاديء محف ، كأن م يكس هاتك أي  
 شيء كأن هاتك حننا مجرد حتم واشهي

عنده اتسم الصابط وليد في ثمة ، واتجه بن ذؤواد ،  
وصمهم حقيقاً إليه في سعادة الانصار وقال لهم :

حمد لله ، مبروك ، وشكراً لكم ، بعض لله ، ثم بعض  
جهوداً ، أسفطاً أحضر عصاة لسرة اسيار

م بصدق وثالث نفسه وهو يحرق مع الجميع رؤفة مشهد  
لأخير ويهتسوا حقيقاً عن بعض أحمد والطن عمرو

كان المشهد حارج النوكر ، رائقاً ، حتى أعصاء الهرة ١٤ ،  
في غاية الفجر ، وراهو ، كانت سيرت الشرقة تحيط ساره  
العصاة ، وكان المعلم وصبيته يقعون مكبين بالحدود  
الحديدية ، أمر الصابط وسد ، بإدخالهم تحت الحراسة إلى سيرة  
الشرقة ، التي انتصب بهم بعد ذلك إلى قسم الشرقة ، أما  
لأصدقاء ، وكذا الصابط وبعد فقد سرعوا مذحية سيارة للمعلم ،  
حيث كان يجلس أحمد ، وعمرو ..

وبرغم أن الظلام كان شديداً إلا أن الأصواء الحمراء المواره  
لعربة الشرقة ، أضعت على امكان مهابة ، وحقراً ، وحجاسة ،  
وستصاع الصابط وليد أن يساعد أحمد . على الخروج من  
السيارة وهو يهرج ، ويتألم بعض الشيء من أثر القيد الحديدي  
وكان يؤن ما قاله الصابط

حمد الله .. على سلامتكم يا بطل ..

وكان يؤن ما قاله الصابط :

كيف صححة عمرو ؟

من دخل ساره حيا ، صوت عمرو فرحاً مدمنى

أنا بخير يا أحمد ..

بعض بجميع بعضه رؤيتهم عمرو يفر من سيرة  
سيرة مدمنى إلا آثار بعض الدماء فوق قميصه

هرونت بينهما ادالاه شقيقتهم ، وسأبت عمر في دعة  
ما برأسك .

فأجابها مطمئناً

• أثر صرته بسطه ، لكن لخرج لا يرف وحمد لله

تف لأصدقاء حول أحمد ، وعمرو ، وانجهوا حسب أوامر

الصابط وليد .. إلى قسم البساتين .

كان أعصاء الحريق يشعرون بالرهو ، والفجر لأبهم نححو  
في مهنتهم على حير وجه ، فقد عشروا على سيرة ، لسر هدا  
فحسب بل أوقفوا كمر عصاة سيرة سيرت ، كانت رؤس  
أحمد ، يميل على كتف والثل حين ، سمعوا حقيقاً بصابط وليد .

يتحدث في جهاز الودك وكى يله ، ويبلغ إشارة ، ملائمتهم  
جميعاً فخرًا وزهوًا ورضا .

ألوه .. أبوه .. تمام يا فندم ، تم العثور على الأولاد ..  
موضوع البلاغ ، كلهم في صحة جيدة ، لقد قاموا بعمل  
جليل ، فقد نجحوا في إسقاط عصابة المعلم «عرنكش» ، أخطر  
لصوص السيارات ، الذي كان تحت المراقبة منذ خروجه من  
السجن منذ عام .

المتهم وأعوانه في طريقهم إلى قسم البساتين ، ونحن نتبعهم  
في سيارة النجدة ، شكرًا .. حوّل .

انتهت الإشارة .

وهنا مال عمرو ناحية الضابط وسأله :

هل كنتم تعرفونهم ؟

أجابه الضابط :

طبعًا ، ونضعهم تحت المراقبة ..

فبادرته ربهام بسؤالها :

ولماذا لم تقبضوا عليهم ؟

أجابه بابتسامة مريحة :

كنا نتظر الدليل ، الذي أتيتم به ، أنتم ، لنا .

فسأله والقل ..

وإلى أين نحن .. فاهيون ؟

أجابه الضابط ولید :

إلى قسم البساتين ، حيث تتم بعض إجراءات التحقيق بصفتكم  
شهود ، من أجل تحويل المتهمين إلى النيابة .

وأثناء ذلك يتم الكشف الطبى السريع على أحمد وعمرو ،  
ثم أصحبكم أنا بنفسى إلى قسم المعادى ..

حين ارتفعت سريفة شرطة النجدة .. وأعضاء الفرقة ١٤  
بداعلها وهى تنطلق عبر سكون الليل ، وظلامه ..

شعر الجميع بارتياح .. وسعادة غامرة ، فما أحلى النجاح !!

كان قسم شرطة المعادي ،  
مليًا بحركة غير عادية  
وضجيجًا غير مسموح به ،  
إلا في هذا الوضع الاستثنائي  
فقد التف حول الضابط  
كريم ، أسر أعضاء الفرقة ١٤  
الأستاذ سعيد وزوجته ، والدا  
والل ، وربهم ، والأستاذ



السيارة

جلال وزوجته ، والدا أحمد وعمرو وداليا ، والمهندس مصطفى  
وزوجته .. والدا البطل خالد ، كان القلق قد استبد بهم ،  
إلا أن الإشارة التي وصلت من الداخلية ، جعلتهم يشعرون  
بعض الهدوء ، والارتياح . لكن طبعًا لا راحة إلا عند رؤية  
أبنائهم .

وبرغم أن الوقت كان متأخرًا جدًّا ، فالساعة تقرب من  
الواحدة بعد منتصف الليل ، إلا أن القلق أشعل بداخلهم جميعًا  
نار النشاط والحياة .

حين اقتربت سرية النحلة ، هرول الجميع إلى باب قسم  
الشرطة ، واندفعوا ناحية السيارة لدرجة أفرغت الضابط ولبد  
نفسه .. وفتحوا الأبواب بأنفسهم وهبط الجميع من السيارة ،  
اندفعت أم فواتل وربهم ، تحتضنهما ، وتقبلهما ، وتطحن  
عليهما ، بينما صرخت أم عمرو وأحمد وداليا .. لرويتها رأس  
عمرو الصغيرة مخفية تحت الشاش الأبيض ، وساق أحمد في  
الأربطة الثقيلة ، لكن داليا ، هدأت من روعتها ، وأقسم لها  
الضابط ولبد أن إصابتهما بسيطة ، وأن هذا العلاج تفاديًا لأي  
أعراض تظهر فيما بعد .

احتضن الأستاذ سعيد .. ابنه واتل .. في سعادة .. وفخر ..  
وقال له .

برغم أنني فخور بك .. إلا أنك لم تنفذ الاتفاق بيننا .

سأله واتل في إعجاب :

ما هو يا أباي ..

أجاب الأب :

مهما حدثت من أمور لا تخفى شيئًا عن أهلك لأنه سيظل  
العرن الأكيد لك ..



اعتذر له والى .. وكادت عيناه تندمان وقال :

على أى حال يا أبى عثرنا على السيارة .

ضحك الجميع فى سعادة ، وكانت أم خالد متلهفة على معرفة تفاصيل المفامرة ، إلا أن الضابط ولبد أقسم لهم جميعاً ، أن الطيب نصح بالآ يتحدث الأولاد الليلة فى أى شىء ، وأمر أن يأخذوا حمامات دافئة ، ويناموا أى عدد من الساعات ، لأنهم مذهقون تماماً ..

لذلك .. اقترح الأستاذ حلال ، والد الأبطال أحمد ، وعسرو ، وداليا ، أن يتم عمل حفل حماسى فى منزله ، غدا مساء ، يساهم فيه الأسر الثلاثة للاحتفال بالأبطال الستة .. أعضاء الفرقة ١٤ ، ويتكئ فيها الأبطال مغامرتهم هذه ، ووافق الجميع ، فى تصديق ومرح وها توجه الأستاذ سعيد والد الوائل وربهم إلى الضابط كريم ، والضابط ولبد وطلب منهم ضرورة قبول دعواته البسيطة للمشاركة فى هذا الحفل تقديراً لندورهم الإنسانى الواعى والشخصى ، فوافق الضابطان ، إذا لم يكن هناك «توتنجية» طما ..

رقم الإصدار	١٩٩٢/١٠٥٧٢
التوزيع الدولى	ISBN 977-82-3929-1

١/٩٢/٢٠٩

طبع بقطاع دار المعارف (ج.م.ع.)



عمرو



داليا



أحمد



ريهام



والل

## لغز السيارة الخضراء

كانت سرقة السيارات الجديدة ظاهرة تسبب  
القلق لرجال الشرطة .

ولما كنت سرقة السيارة الخضراء الخاصة بإسرة  
والل وريهام . استطاعا مع أصدقاءتهما أحمد وداليا  
وعمر وأعضاء «الفرقة ١٤» .. حوض مغامرة ودية  
جعلتهم يقدمون معلومات خطيرة عن هذه العصابة  
لرجال الشرطة ..

كيف ؟

هذا ما ستعرفه داخل هذا اللغز الخطير !!



جدار المعارف